"الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي المدركين كمنبئين بالشعور بالذنب والطفو الأكاديمي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية "[1]

د/ إسلام حسن محمود عبد الوارث[2]
دكتوراه الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة الإسكندرية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف علي الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي المدركين في علاقتهما بالشعور بالذنب والطفو الأكاديمي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق في الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي المدركين والشعور بالذنب والطفو الأكاديمي ترجع إلى متغيري الجنس (ذكور – إناث) كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالشعور بالذنب والطفو الأكاديمي من خلال الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من أشقاء المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية بواقع (١٠٠) ذكور، و(١٠٠) إناث، واستخدمت الدراسة مقياس الإساءة الانفعالية، مقياس السلوك الانتهازي، مقياس الشعور بالذنب، مقياس الطفو الأكاديمي من إعداد الباحث، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إرتباطية دالة بين الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي المدركين وكل من بالشعور بالذنب والطفو الأكاديمي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقاييس الدراسة (الإساءة الانفعالية – السلوك الانتهازي– الشعور بالذنب – الطفو الأكاديمي بالإضافة إلي توصل النتائج إلي إمكانية التنبؤ بالشعور بالذنب والطفو الأكاديمي من خلال الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي المدركين لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية:
الإساءة الانفعالية– السلوك الانتهازي– الشعور بالذنب –الطفو الأكاديمي– أشقاء المعاقين فكرياً.

---

[1] تم استلام البحث في ١٥ / ٧ /٢٠٢١ وتقرر صلاحيته للنشر في ١٥/ ٩/ ٢٠٢١
[2] ت : ٠١٢٢٦٦١٣٩٥٥ Email: islamhasan3355@gmail.com

المقدمة:

تعتبر عملية التعرف على الإعاقة الفكرية من العمليات الصعبة والمعقدة ومن ثم فإن التعرف على حالات الإعاقة الفكرية والأساليب المختلفة لمواجهة هذه الحالات وعلاجها لا تزال أمور بالغة التعقيد.

وتتسم الفترة الراهنة بزيادة الوعي تجاه قضايا المعاقين فكرياً، حيث أصبح العلماء والتربويون والأطباء لديهم العديد من الأدوات للكشف والتعرف والتصنيف في هذا المجال، وكذلك توافر العديد من البرامج التعليمية والتدريبية والمهنية التي تسهم في الارتقاء بمستوى المعاقين فكرياً في مختلف جوانب شخصياتهم.

وتُعد الإساءة الانفعالية من أخطر أشكال الإساءة وأكثرها انتشاراً في المجتمع الإنساني ومن أصعبها تحديداً، إلا أنها لا تلقي الاهتمام ذاته الذي تجده الإساءة البدنية وربما يعزى ذلك إلي صعوبة إثبات ذلك، وكذلك صعوبة تحديد تعريف محدد لمفهوم الإساءة النفسية.

وكذلك يعد مفهوم السلوك الانتهازي من المفاهيم الحديثة في علم النفس، التي لم تلق تداولاً واسعاً سواء في الدارسات العربية أو الأجنبية، كما يبدو في الحقيقة أنه لم يأخذ حقه في الدراسة والتناول العلمي بشكل واضح بعد، ففي حدود علم الباحث لوحظ قلة واضحة في الأبحاث والدراسات التي تناولت متغير السلوك الانتهازي.

كما يعد الشعور بالذنب واحداً من الاضطرابات الهامة الحديثة نسبياً, ويرتبط بالعقاب الذي يكون مصدره الوالدين في مرحلة الطفولة سواء كان هذا العقاب مادياً أم نفسياً كالحرمان من العطف، ثم يتولى الضمير بعد ذلك هذه المهمة وهو أشد قسوة من الوالدين فهو لا يتساءل إذا أخطأ الفرد ويسمى عقاب الضمير.

ويلعب التعليم دوراً محورياً فى التنمية الشاملة للفرد، فهو الذى يشكل شخصية الفرد، كما أن التعليم لا يعد ضرورياً للفرد فقط بل ايضا ضروري بالنسبة للمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد فهو يساعد في تنميته، فالاهتمام الدقيق لهذه العوامل يؤدى الى امكانية التقدم الأكاديمي بالنسبة للتلاميذ، فكل تلميذ يحتاج إلى نوع من القدرة التى تسمح له بالاستجابة بشكل مناسب للضغوط الأكاديميه الروتينية والتحديات التى يواجهها فى المدرسة، فغياب مثل هذا النوع من القدرة قد يتسبب فى ضرر للثقه بالنفس عند التلميذ فى مواجهة الاخفاقات الأكاديمية، والاجهاد النفسى الذى يبذله التلميذ لمواجية التحديات فى الحياه الأكاديمية بمزيد من الثقة يسمى الطفو الدراسي، فهو العامل

الذى يساعد التلاميذ على التعامل مع الصعوبه الأكاديمية المستمره نسبياً (Rodrigues & Magre, 2018, 110)

مشكلة الدراسة:

يعد دمج المعاقين فكرياً القابلين للتعلم من أكثر الموضوعات إثارة للجدل في أوساط التربية الخاصة نظراً لاختلاف الآراء بين مؤيدٍ ومعارضٍ لبرامج الدمج المختلفة، حيث أدت تلك الاعتراضات إلى ظهور أشكال متعددة من الدمج الأكاديمي والمتمثلة في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، والدمج الاجتماعي والدمج الأكاديمي (فاروق فارع الروسان، ٢٠٠٩، ١١٦).

ويمكن القول إن تجربة دمج المعاقين فكرياً القابلين للتعلم تسعى إلى وضعهم في بيئة تربوية عادية أقل تعقيداً، وإذا كان أسلوب الدمج يقتضي أن يتعلم المعاقون فكرياً القابلين للتعلم في مدارس مع نظرائهم العاديين، فان هذه المسألة تطرح عبئًا جديداً على العاملين في المجتمع المدرسي، لم يكونوا ملتزمين به فيما مضى، وقد لا يكونوا مهيئين لاستقبال ذلك، لذا كان لابد من الإعداد الجيد والتهيئة الكافية لتطبيق تجربة الدمج، وأن تتخذ كافة الإجراءات، وتعقد جميع التدريبات اللازمة حتى يكتب لهذه التجربة النجاح وحتى لا يكون مصيرها مصير بعض التجارب التربوية التي نجحت على الورق وفشلت على أرض الواقع.

ومن خلال اختلاط واحتكاك الباحث ببعض أشقاء المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، فقد لاحظ تعرضهم إلى الإساءة الانفعالية في العديد من الأحيان مما يضطرهم في بعض الأحيان إلى إتباع السلوك الانتهازي وهذا ما يجعلهم في بعض الأحيان يشعرون بالذنب تجاه النفس أو تجاه الأخرين، وهذا ينعكس على حياة أشقائهم خاصة التعليمية، مما يجعلهم يتحملون الضغوط الدراسية والانتكاسات التي يتعرضون لها أثناء العملية التعلمية (الطفو الأكاديمي) وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. ما العلاقة بين الإساءة الانفعالية وكلٍ من الشعور بالذنب والطفو الأكاديمي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟
٢. ما العلاقة بين السلوك الانتهازي وكلٍ من الشعور بالذنب والطفو الأكاديمي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟
٣. هل تختلف الإساءة الانفعالية، والسلوك الانتهازي والشعور بالذنب والطفو الأكاديمي

باختلاف النوع (ذكور – إناث)؟

٤. ما مقدار إسهام كلًا من الإساءة الانفعالية، والسلوك الانتهازي في التنبؤ بكلٍ من الشعور بالذنب والطفو الأكاديمي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن العلاقة بين الإساءة الانفعالية وكلٍ من الشعور بالذنب والطفو الأكاديمي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟
- الكشف عن العلاقة بين السلوك الانتهازي وكلٍ من الشعور بالذنب والطفو الأكاديمي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟
- التعرف على اختلاف الإساءة الانفعالية، والسلوك الانتهازي والشعور بالذنب والطفو الأكاديمي باختلاف النوع (ذكور – إناث)؟
- التنبؤ بالشعور بالذنب والطفو الأكاديمي من خلال الإساءة الانفعالية، والسلوك الانتهازي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

• تعتبر الدراسة الحالية إضافة إلى التراث النظري النفسي في مجال الاعاقة العقلية في ظل قلة الدراسات السابقة العربية والأجنبية المهتمة بأشقاء المعاقين فكرياً (في حدو د اطلاع الباحث).

• نشر الوعي لدى المجتمع بخطورة الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي لما له من آثار سلبية على أشقاء المعاقين فكرياً.

• توضيح دور كلًا من الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي في التنبؤ بالشعور بالذنب والطفو الأكاديمي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

– قد تسهم نتائج الدراسة في الحد من الجوانب السلبية التي يتعرض لها أشقاء المعاقين فكرياً.

– طبيعة العينة التي تجري عليها الدراسة الحالية والتي تتمثل في فئة أشقاء المعاقين فكرياً وحمايتهم من الضغوط التي يتعرضون لها.

– المساهمة في توجيه نظر المسئولين في مجال الإرشاد والصحة النفسية إلى أهمية دمج المعاقين فكرياً والاهتمام بأسرهم خاصة الأشقاء لأنهم أكثر حساسية تجاه الإعاقة التي أصابت أشقائهم.

– يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في التخطيط ووضع البرامج لعمليات الإرشاد والعلاج النفسي لأشقاء المعاقين فكرياً للتخفيف من الإساءة والضغوط الأكاديمية التي يتعرضون لها.

المفاهيم الاجرائية للدراسة:

الإساءة الانفعالية Emotional abuse :

يعرف الباحث الإساءة الانفعالية بأنها: "تعرض أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم للإيذاء النفسي كالتحقير أو الإهانة والتقليل من أهميته وعدم منحه العطف والحنان الكافيين أو تعرضه للإيذاء الجسدي من قبل والدية أو القائمين علي تربيته ورعايته"، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الإساءة الانفعالية المعد للدراسة الحالية.

السلوك الانتهازيperceived opportunistic behavior :

يعرف الباحث السلوك الانتهازي بأنه: "محاولة أخذ أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم أكثر من حقهم في التعامل مع الأخرين وفي سبيل تحقيق هدفهم بعيداً عن طريقة تحقيق الهدف سواء كانت أخلاقية أو غير أخلاقية"، ويقاس إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها أفراد العينة على مقياس السلوك الانتهازي المعد للدراسة الحالية.

الشعور بالذنب Feeling guilty :

يعرف الباحث الشعور بالذنب بأنه: "ألم نفسي يشعر به أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم داخلياً، أي أنه حوار داخلي بين الفرد وذاته، وبلغة التحليل النفسي بين الأنا والأنا الأعلى يحس الفرد أنه مخطئ وأنه ارتكب ذنوباً أو آثاماً"، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الشعور بالذنب المستخدم في الدراسة الحالية.

الطفو الأكاديميAcademic buoyancy :

يعرف الباحث الطفو الأكاديمي بأنه: "قدرة أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً القابلين للتعلم على تحمل الضغوط والاستجابة للتكيف مع الصعوبات والمشكلات التي تواجهه أثناء الدراسة"، ويقاس إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس الطفو الأكاديمي المستخدم في الدراسة الحالية.

أشقاء المعاقين فكرياً Mentally handicapped brothers

يعرف الباحث أشقاء المعاقين فكرياً بأنهم: "الأخوة من الأب والأم العاديين للأفراد المصنفين من

الإطار النظري والدراسات السابقة وفروض الدراسة

المحور الأول: الإساءة الانفعالية Emotional abuse:

تصف فاطمة حماد الطراونه (٢٠٠٠، ٤١٤) السلوكيات التي تشير إلي الإساءة بأنها: "أي فعل يؤدي بشكل متعمد إلي إيذاء الطفل كالقتل المتعمد أو الشروع بالقتل والخنق والحرق والضرب المبرح واستخدام السكين أو الأدوات الحادة مما ينتج عنه إصابات جسدية خطيرة أو نتائج نفسية أو إصابات عقلية حادة".

في حين عرفها محمد نبيل عبد الحميد (٢٠٠٠، ٢٩٠) بأنها: " كل الأفعال التي تؤذي الطفل علي المستوي النفسي وقد ترجع إلي بعض المتغيرات في شخصية الآباء أنفسهم (اضطرابات نفسية أو عقلية مشكلات مهارية أو سبب مشكلات اجتماعية أو ظروف بيئية ضاغطة عليهم)، وقد ترجع الإساءة الانفعالية إلي الطفل نفسه (خلل أو إعاقة) أو إلي التفاعل بين الأبناء والآباء وهي تشمل الرفض وافتقاد المدح والتشجيع والحب والأمن ونقص المودة والألفة ونقص الرعاية المستمرة أو الحماية الزائدة والعقاب غير البدني وغير المناسب (مثل غلق غرفة النوم علي الطفل أو الجلوس في مكان مظلم).

ويعرفها كلير فهيم (٢٠٠٧، ٢٥) بأنها: "سلوك من جانب الوالدين أو القائم علي رعايته والذي ينجم عنه أذي نفسي وانفصال حقيقي وربما ينتج عنه وفاة الطفل".

صور الإساءة الانفعالية:

١- النبذ: الشخص البالغ يرفض أن يعترف بقيمة الطفل وبشرعية حاجاته.

٢- الترهيب أو الإرهاب: يقوم البالغ باعتداء لفظياً عليه ويخلق جواً من الخوف ويجعله يعتقد أن العالم معاد له وليس إلا غابة

٣- العزل: يقوم البالغ بعزل الطفل عن اكتساب الخبرات الطبيعية والاجتماعية من خلال الاختلاط بالمجتمع أو الأقران أو المشاركة في شئون العائلة وأنشطتها اليومية.

٤- التجاهل: ويشتمل علي عدم مناداة الطفل باسمه ونعته أو تجاهل وجوده أمام الآخرين.

٥- الانحراف: يشمل عدم إعطاء الطفل المعلومة الصادقة وتعليمه أشياء خاطئة عن الناس والمجتمع والكون (عبد الرحمن عسيري، ٢٠٠١، ٢٣).

٦- الرفض الوالدين للطفل: يؤدي بهما للانحراف والجنوح ويدفعهما للعدوان، فقد أكدت الدراسات أن العصابيين أصبحوا كذلك لأنهم عاشوا صراعات أسرية كما أنهم تعرضوا لرفض والدي.

٧- عدم إشباع حاجات الطفل النفسية: فخلو حياته من الحب والحنان والطمأنينة يمكن أن يعرقل مسيرة الطفل فمن حق الطفل علي أبوية أن يحسنا تربيته ويحسنا تسميته.(حمدي محمد ياسين، محمد الموسوي الزامل، حسن السيد عزيز، ٢٠٠٠، ٤٢).

بالاضافة إلى ما سبق فهناك مجموعة أخرى من المؤشرات العامة التي تدل علي إمكان تعرض الطفل للإساءة وهي:

- وجود عنف في سلوك الطفل
- استخدام العنف تجاه الأطفال الصغار.
- افتعال المشكلات مع الآخرين.
- مدي ظهور سلوك شاذ لدي الطفل.
- السلوك غير المنضبط (Goldsmith & Freyd, 2005, 96).

المؤشرات والعوامل الأخرى المرتبطة بإمكانية تعرض الطفل للإساءة:

- محاولة الانتحار أو تخيله.
- الإصابة بالأمراض السيكوسوماتية (جسدية نفسية).
- إيذاء النفس باستخدام المخدرات أو الكحول – تخلف الطفل دراسيًا وإهماله لواجبات المدرسة.
- صعوبة التركيز في المدرسة.
- الابتعاد عن ممارسة الأنشطة البدنية أو الاستجمامية.
- الهروب – الجنوح – التأخر في النمو – الأمراض المزمنة – مشكلات التغذية (Rees, 2010,61).

ومن الدراسات التي تناولت الإساءة الانفعالية

دراسة مي كامل محمد بوقري (٢٠١٨).

هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وكل من الطمأنينة النفسية والاكتئاب، تكونت عينة الدراسة من تلميذات الصف السادس اللاتي تتراوح أعمارهن بين (١١-١٢) سنة والبالغ عددهن (٤٧٢) تلميذة، استخدمت الدراسة مقياس الطمأنينة النفسية (الدليم وآخرون، ١٩٩٣)، ومقياس إساءة معاملة الطفل البدنية وإهماله (إسماعيل ١٩٩٦)، ومقياس اكتئاب الأطفال (إسماعيل والنفيعي ٢٠٠٠)، وأسفرت الدراسة عن عدد من نتائج من أهمها: وجود علاقة دالة إحصائيًا بين إساءة المعاملة والإهمال الوالدي والاكتئاب لدى عينة الدراسة، توجد علاقة دالة إحصائيًا بين إساءة المعاملة والإهمال الوالدي والطمأنينة لدى عينة الدراسة.

المحور الثاني: **السلوك الانتهازي** Opportunistic behavior:

يعد السلوك الانتهازي حديث نوعاً ما في بحوث علم النفس والصحة النفسية فهو سلوك يعتمد على إرضاء الذات وليس إرضاء الآخرين، حيث العمل على تجميل تلك الذات وإعطاؤها مالا تستحق، فعشق النفس المبالغ فيه لهو أخطر شيء قد يقع المرء فيه، فإن أحب الانسان ذاته إلى الحد المرضى تحول إلى إنسان أناني لا يفكر بأي شيء سوى نفسه، وصولي، استغلالي، تتملكه شهوة المنصب والسلطة التي بها يستمد منها قوته وعن طريقها يستطيع أن يتحكم فى الآخرين، بل والأكثر من ذلك قد يعشق المرء ذاته إلى الحد الذى يصاب فيه بداء العظمة التي تجعله يصدق أنه الأقوى والأجمل والأذكى والأفضل وأن الآخرين أقل منه قوة وجمال وذكاء ولذلك يبيح لنفسه استغلالهم

ويعرف السلوك الانتهازي بأنه: "نمط سلبي من التعامل يحدث خلاله استخدام منظومة من الطرق والاساليب وأنواع مختلفة من سواء كانت أخلاقية أو غير أخلاقية من أجل الوصول لهدفه وتحقيقه.

ويعرف بأنه القدرة على التفكير بوضوح فيما يفعله الفرد، وفي الطريقة التي يستطيع من خلالها الوصول إلى هدفه والحصول عليه مهم كلفه الأمر" (Atudorei, 2011, 88).

ويعرف بأنه: "مشكلة اجتماعية تهدد الاتفاق المشترك بين الشخصين – بشأن الواقع, والذى يحافظ على استمرار التفاعل بينهما, كما يؤدى إلى انهيار الاتصال بينهما، ويصبح من الصعوبة الاتفاق بشأن القضايا المشتركة, فيبدأ كل طرف بالشك والريبة بنوايا الطرف الآخر" (أنور هادى، ٢٠١٢، ١٢).

المشاعر المرتبطة باللسلوك الانتهازي:

الخوف: يحدث الخوف تحولًا داخل المبتز ايضاً، فخوف المبتز من عدم الحصول على ما يريده يشتد لدرجة تجعله شديد التركيز، قادراً على رؤية النتيجة التي يريدها بأدق التفاصيل وتصبح هذه المعلومات ذخيرة دفاعية يمكن من خلالها التوصل الى اتفاق يغذيه خوف كلا الطرفين (سوزان فورورد، ٢٠١٥، ٥٨).

الالتزام: فالانتهازي لا يتردد ابداً فى اخضاع احساس الطرف الآخر بالالتزام للاختبار، حيث يؤكد مقدار ما تخلى عنه، ومقدار ما فعله من أجله، ومقدار ما يدين به الطرف الآخر له وربما يستخدم ما يعزز موقفه من التعاليم الدينية والتقاليد الاجتماعية ليؤكد مدى الامتنان الذي يجب أن

يشعر به الطرف الآخر نحوه (صالح بن حميد، ٢٠١١، ٦٨).

الشعور بالذنب: هو أداة من أدوات الضمير تعبر فى شكلها غير المشوه عن عدم الراحة وتوبيخ الذات إذا فعلنا شيئًا ينتهك قواعدنا الاخلاقية على المستويين الشخصي والاجتماعي ولكي نتجنب الشعور بالذنب فنحن نحاول تجنب الحاق الضرر بالآخرين، والشعور بالذنب الذي يثيره المبتز يهاجم احساس من يبتزه بأنه شخص محبوب ذو قيمة، الأمر الذي يشعره بانه مسئول عن ألم المبتز، ويصدقه عندما يخبره بأنه يضاعف بؤس المبتز من خلال عدم تلبية رغباته (أروى أحمد العزي، ٢٠٠٧، ٢٤).

سيكولوجية أطراف السلوك الانتهازي:

يتطلب السلوك الانتهازي طرفين، فهو عملية ثنائية وليست أداء فرديًا، فهناك المبتز وهو القائم بعملية التهديد والمساومة، وهناك الطرف الآخر (الضحية)، وهو الشخص الواقع تحت الانتهاز من خلال التهديد والمساومة من المبتز وكل طرف من طرفي العملية له سيكولوجيته وسماته الشخصية الخاصة، والتي تعد جزءاً من شخصيته، مما يستدعي توضيح سيكولوجية كل طرف من طرفي السلوك الانتهازي، وذلك كما يلي:

أولًا: سيكولوجية الشخص الانتهازي:

من الناحية الظاهرية يبدو مثل الآخرون وعادة ما يكونون ذوي فاعلية كبيرة فى نواح عديدة من حياتهم، ولكن في جوانب عديدة فإن العالم الداخل ي للمبتز يبدو مختلفاً، فهم يتصرفون من منطلق الخوف من الحرمان، وهذا الحرمان لا يبدو واضحًا إلا إذا تعرض إحساسه بالاستقرار والشعور بالحرمان إلى اهتزاز عنيف، ولذلك فالانتهازي ينتهز الطرف الآخر للأسباب الآتية: الخوف من الفقدان، الخوف من فقدان السيطرة والخوف من الرفض (سوزان فورورد، ٢٠١٥, ١٠٤).

ثانيًا: سيكولوجية الطرف الآخر الواقع تحت الانتهاز:

إن الشخصية الخاضعة (الواقعة تحت الانتهاز) هي في الحقيقة خاضعة للقوة، لا تستطيع اتخاذ القرار، مفرطة الحساسية، سريعة التأثر، مترددة، غير واثقة في ذاتها، كل ذلك لأنها لم تمارس الإرادة، ولم تتح لها الفرصة للنمو الذاتي أو الفرصة لممارسة القوة في الإطار الصحيح، فليس لديها القوة المعنوية التي تمكنها من المقاومة والصمود في المواقف الحياتية، فلم تعد بالصورة الصحيحة لأداء دورها المستقبلي، فستشعر بالضيق والتوجس والريبة من الآخرين، ولا يمكنها

الاستمتاع بالحياة أو رؤية الجوانب الايجابية فيها (أنور هادى، ٢٠١٢، ١٤).

خصائص الشخص الانتهازي:

- لديه شعور العظمة بأهمية الذات
- مستغرق في خيالات عن النجاح اللامحدود أو القوة أو التألق أو الجمال أو الحب المثالي.
- لديه شعور بالصدارة أي توقعات غير معقولة عن معاملة تفضيلية خاصة أو الامتثال التلقائي لتوقعاته.
- استغلالي في علاقاته الشخصية، أي أنه يستغل الآخرين لتحقيق مآربه.
- يفتقر إلى القدرة على التفهم العاطفي: يرفض الاعتراف أو التباهي بمشاعر وحاجات الآخرين.
- يبدي سلوكيات أو مواقف متعجرفة ومتعالية (جمعية الطب النفسي الأمريكية، ٢٠٠٤، ١٥٢).

أسباب اضطراب الشخصية الانتهازية:

تختلف أسباب ظهور هذه الشخصية ونموها وتطورها، منها النفسية والاجتماعية والتكوينية، يمكن تلخيص هذه الأسباب كما يأتي:

الأسباب العضوية: تشير بعض الأبحاث إلى أن السبب هو ما يحدث من خلال النواقل العصبية بين خلايا المخ التي تنقل الإشارات من البيئة الخارجية بواسطة الحواس إلى مراكز الانفعالات الكائنة في المخ والرد عليها بما يناسبها إن كانت تلك النواقل سليمة، أما إن حدث اختلال فيها فإن الرد هو الآخر يكون مختلا وهذا ما يحدث للانتهازي.

الأسباب التربوية: وهي الناتجة من طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في مراحل النمو المختلفة.

الأسباب النفسية: يعاني الشخص الانتهازي صراعاً نفسيا بين الغضب والسلوك العدواني والانتقام، ويعتبر المحللون النفسانيون هذه الحالة على أنها وسيلة دفاعية غير مدركة، (لويزة عودة، ٢٠١٣ ، ١٦).

الأسباب المعرفية: تتمثل في أن الانتهازيون تكون لديهم أفكار واعتقادات خاطئة تساهم في نمو هذا النوع من اضطرابات الشخصية وتطورها وهاته التصورات الخاطئة والمختلة (عبد الرقيب البحيري،، ٢٠٠٧،٢١٠).

ومن الدراسات التى تناولت السلوك الانتهازي

دراسة هبة محمود محمد (٢٠١٦).

هدفت الدراسة الى الكشف عن الدور الوسيط لسمات الشخصية في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير اكلينيكية من الأزواج والزوجات، مع فحص الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدارسة من (٢٤٧) ، واستخدمت الدراسة مقياس الابتزاز العاطفي، واستبانة تشخيص الشخصية، واستخبار أيزنك للشخصية، وأسفرت الدراسة عن عدد من نتائج من أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في جميع متغيرات الدراسة، ووجود علاقة موجبة دالة احصائيًا بين درجات الابتزاز العاطفي ودرجات أعراض اضطراب الشخصية الحدية، ووجود علاقة موجبة دالة بين درجات سمتي العصابية والفكرية وكل من الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية.

المحور الثالث الشعور بالذنب Feeling guilty:

يعرف بأنه إحدى العواطف السلبية التي تؤدي إلى الحد في النشاط والسيطرة على الأحداث من قبل الفرد ويتضمن التقييم المنخفض للذات (Paez, Marques, Valencia & Vincze,2006, 60)

ويعرف بأنه: "شعور ينتج عندما يقوم الشخص بأفعال ضد القيم الأخلاقية أو قيام بفعل على نقيض اعتقادهم" (Liss, Schiffrin & Rizzo, 2013, 1112).

ويعرف بأنه: "الم نفسي وعقلي، يصاحبه شعور بالندم والأسف والتوتر والاهتياج وتأنيب الضمير، يقود إلى لوم الذات وإدانة وإدانتها، والرغبة الشديدة في عقد، مع إقرار الفرد بمسؤوليته عن الخطأ الأخلاقي الذي ارتكبه والرغبة الملحة في الاعتراف والاعتذار وإصلاح الخطأ، وتعويض الآخر عن الأذى الذي لحق به ويصاحب ذلك مجموعة من الأعراض السيكوسوماتية التي تشير في مجملها إلى شدة الذنب في حدوده القصوى إلى العديد من الاضطرابات النفسية والعقلية" (دانيا الشبؤون، ٢٠١١، ١٤).

ويعرف بأنه: "هو نزاع بين المشاعر المتناقضة من الحب والكره نحو الأشخاص المحبوبين" (Westerink, 2021, 29).

أسباب الشعور بالذنب:

للشعور بالذنب أسباب كثيرة نذكر منها:

- تكرار السقوط في خطيئة ما، مع عدم القدرة على التخلص منها، مما يرسل ذلك وخزات

مستمرة إلى الضمير وتأنيبه.

– رواتب التربية القاسية في بواكير الطفولة مثل الإسراف في توبيخ الطفل ولومه وكثرة النقد الهدام والعقاب على أتفه الأسباب بطريقة قاسية رادعة دون تقديم العلاج المناسب.

– الاستعداد الشخصي والميل لرثاء النفس باستمرار.

– النزعة الكمالية لفعل الأشياء بصورة كاملة وبمقاييس غير واقعية.

– ضمير صارم ورغبات مكبوتة ككراهية الأب أو الأخ الأكبر سناً، أو اشتهاء المحارم فيترسخ الشعور بالإثم والذنب (ظلال محمد حليوي، ٢٠١٤، ٥٩).

أنواع الشعور بالذنب:

يصنف علماء التحليل النفسي الشعور بالذنب إلى ثلاثة أنواع وهي:

– ما يكون معروف المصدر: أبرز صوره هو حالة الفرد الذي يشعر بأنه تجاوز حقوق الآخرين.

– عدم القدرة على معرفة المصدر: ويتمثل هذا النوع الثاني بالشعور بالنقص المستمر ومحاولة عقاب الذات.

– غير معروف المصدر: وهو النوع الثالث الذي لا يظهر في طلب عقاب الذات الصريح ويمتاز بالشعور بالوحدة وعدم الكفاءة والحزن والتمزق والقلق والشعور بالدونية وكراهية الذات (Westerink, 2021, 31).

أنواع الشعور بالذنب:

هناك نوعان من الشعور بالذنب هما

١– الشعور بالذنب الإيجابي: نقصد به الشعور الذي يدفع صاحبه نحو الفعل الإيجابي الفعال كالذي يذنب ذنباً فيشعر بالندم ويقرر نتيجة لهذا الشعور ألا يعود لهذا الذنب (محمد شحاتة ربيع، ٢٠١١، ١٦٠).

٢– الشعور بالذنب السلبي: وهو الشعور بالذنب الوهمي الذي يعرقل تفكير الفرد ويضخم الأخطاء كما هي لدى مرضى الاكتئاب وهو من المشكلات النفسية التي يمكن أن تعوق الفرد عن دوره الاجتماعي وعن توافقه وارتقائه (Oda & Sawada, 2021, 149).

المحور الرابع الطفو الأكاديمي:Academic buoyancy

يواجة التلاميذ التحديات الأكاديمية والاجتماعية كل يوم فى الفصول الدراسية والجامعات والمنازل، والمجتمعات، تلك التحديات والضغوط قد تضعف منجزاتها وتؤدى الى التغيب من التعليم، ولكن على الرغم من العقبات والظروف الصعبة، هناك تلاميذ يمكنهم التكيف مع الصعوبات والوصول لمستوى عالى من الانجازات الأكاديمية والنجاح، وذلك لأنهم يعتقدون أن

النجاح فى التعليم هو نتاج الجهد والمثابرة، وليس فقط القدره، ويطلق على هؤلاء التلاميذ اسماء التلاميذ الأكفاء، فالصمود ينبثق من الاهتمام بالخصائص المميزه للأفراد الذين ينجحون فى ظل ظروف صعبة من اولئك الذين لا يفعلون ذلك (Khalaf , 2014, 202).

فالطفو الاكاديمي هو قدره التلاميذ على التعامل بنجاح مع الانتكاسات والتحديات الأكاديمية التى تشكل نموذجا للسير العادي للحياة المدرسية، على سبيل المثال: الدرجات الضعيفة، وضغوط الامتحان، وصعوبة المهام المدرسية (Martin & Marsh , 2008, 53).

ويعرف Martin & Marsh (2009, 353) الطفو الأكاديمي على أنه: "قدرة التلميذ على تحمل الضغوط والاستجابة لمتكيف مع النكسات التي تواجهه أثناء الدراسة".

كما يعرف على أنه استجابة إيجابية وبناءة وقابلة للتكيف للتحديات والعقبات اليومية التي يواجهها الأكاديميون (Putwain, Connors, Symes & Douglas-Osborn, 2012, 350)

ويعرف الطفو الأكاديمي على أنه: "القدرة على التكيف الناجح بالرغم من الظروف الصعبة" (Cassidy , 2016 , 1).

العوامل المؤثرة على الطفو الأكاديمي:

يذكر Martin (2013, 488) أن هناك مجموعة من العوامل التي على الطفو الدراسي، وتتمثل تلك العوامل فيما يلي:

١-العوامل النفسية: وتتمثل في الفعالية الذاتية والتحكم والشعور بالهدف والدافع.

٢-العوامل المتعلقة بالمدرسة: وتتمثل في المشاركة في الفصل، والطموحات التعليمية،

٣- العوامل المتعمقة بالأسرة والأقران: وتتمثل في دعم الأسرة، والروابط الإيجابية مع أفراد الأسرة، الأصدقاء.

ومن الدراسات والبحوث تناولت الطفو الأكاديمي

دراسة (Rodrigues & Magre , 2018).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الطفو الدراسي ومشاركة التلاميذ داخل الفصول الدراسية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (٣٣٦٩) من طلبة المرحلة الثانوية، استخدمت الدراسة مقياس الطفو الدراسي ومقياس المشاركة الأكاديمية. وأسفرت الدراسة عن عدد من نتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الطفو الدراسي ومشاركة التلاميذ داخل الفصول الدراسية لدى عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية.

المحور الخامس أشقاء المعاقين فكرياً القابلين للتعلم المدمجين Mentally handicapped brothers who are able to learn

تعرف الإعاقة العقلية بأنها: "ضعف أو قصور فى الوظيفة العقلية ناتج عن عوامل داخلية أو خارجية يؤدى إلى تدهور فى كفاءة الجهاز العصبى و يؤدى إلى نقص فى مستوى العام للنمو، و عدم اكتماله فى بعض جوانبه العصبى و يؤدى إلى نقص أو قصور فى التكامل و الإدراك و الفهم الفهم و الاستيعاب، كمايؤثر بشكل مباشر فى التكيف مع البيئة"، و من ثم فإنه يتم النظر إليه فى إطار هذا المنظور فى تلك الأسباب التى يمكن أن تؤدي إليه سواء كانت تلك الأسباب قبل الولادة أو أثنائها أو بعدها (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٣، ٦٨).

ويذكر حامد زهران (٢٠٠٥، ٤٧٤) أن الإعاقة الفكرية حالة نقص أو تأخر أو توقف أو عدم اكتمال النموالعقلي يولد بها الفرد، وقد تحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهازالعصبي للفرد مما يؤدي إلى نقص الذكاء وتتضح آثارها في ضعف أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق في حدود انحرافين معياريين سالبين.

تصنيفات الإعاقة الفكرية:

الإعاقة العقلية البسيطة.

الإعاقة العقلية المتوسطة.

الإعاقة العقلية الشديدة.

الإعاقة العقلية الحادة (خولة احمد يحيى، ماجدة السيد عبيد،٢٠٠٥، ٣٠-٣١).

أسباب وعوامل الإعاقة الفكرية:

تعددت و جهات النظر فى تحديد أسباب الإعاقة الفكرية حيث أشار البعض إلى أن الإعاقة العقلية **قد ترجع أسبابها إلى:**

أسباب ماقبل الولادة- أسباب أثناء الولادة- أسباب ما بعد الولادة

بينما أشار البعض الأخر إلى أن الإعاقة قد تحدث للأسباب التالية:

١ - أسباب وراثية مثل (حالات الاضطرابات فى عملية التمثيل الغذائى، حالات العامل الريزيس RH، حالات الاضطرابات الكروموسومية).

٢- أسباب بيئية و منها (الأمراض التى تصيب الأم الحامل، تناول العقاقير الأدوية، سوء التغذية) (على السيد مســـــافر، ٢٠٠٧، ٢٨).

دمج المعاقين فكرياً:

يعد دمج الأطفال المعاقين فكرياً في المدارس النظامية أو العادية امتداداً طبيعياً للحياة التي كانوا يعيشونها وسط أهليهم وذويهم وأقرانهم العاديين قبل التحاقهم بالمدرسة، كما ينظر إليه على أنه وسيلة تأهيلية طبيعية تتسق مع ما ستؤول إليه أحوالهم بعد انقضاء سنوات تعليمهم من ممارسة حياتهم العملية والاجتماعية بصورة طبيعية في المجتمع، وذلك على العكس من العزل الذي يعد تعسفياً اصطناعياً يؤكد على التمييز وإبراز مظاهر اختلافهم أكثر من أوجه تشابههم واحتياجاتهم الخاصة؛ مما قد يعوق تأهيلهم لممارسة حياتهم الطبيعية مستقبلًا (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٠، ٢٥).

وقد أشار Topping & Maloney (2003: 32) إلى أن الدمج هو"إعطاء فرصة للأشخاص ذوي الإعاقة للمشاركة في كل من التعليم والعمل وجميع الأنشطة الاستهلاكية والترفيهية والمحلية، التي يمارسها المجتمع في حياته اليومية".

وأكدت تهاني محمد منيب (٢٠٠٨: ٧٧–٧٨) أن الدمج يعني مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم النظامي العام عندما يكونوا مستعدين أكاديمياً واجتماعياً، وانفعالياً، لذلك بمشاركة معلمي التعليم العام والخاص معًا في تحمل المسئولية مع تقديم أشكال الدعم الضروري في بيئات التربية العامة عبر مدارس الحي التي يقطن الأطفال قريباً منها.

أهمية الدمج على التلاميذ ذوى الاعاقه:

ان دمج التلاميذ ذوى الاعاقه مع العاديين سوف تكون له اثار ايجابيه حيث عندما يشترك التلميذ ذوى الاعاقه فى فصول الدمج فهو يمد التلميذ بنموذج شخصى ,اجتماعى ,سلوكى للتفاهم والتواصل ,وتقلل الاعتماد المتزايد على الام كما يتمكن التلميذ من خلال الدمج من تعلم واكتساب العديد من المهارات من تقليد التلاميذ الاسوياء بالعديد من السلوكيات مما يكون له اثار ايجابيه فى تحسن فى نفسيته (Rees, Breen, Cusack, Hegney,2015:6).

إدراك أشقاء المعاقين لولادة طفل معاق فكريا في الأسرة:

بصفة عامة، يمكن الاشارة إلى أن وجود طفل معوق في الأسرة يعد بمثابة ضغط نفسي ليس فقط للوالدين، بل للإخوة الذين يكون اتجاههم نحو الطفل المعوق هو انعكاس لاتجاه أعضاء النسق الأسري عامة نحو هذا الطفل، وأن مايعانيه الإخوة والأخوات من ضغوط، قد يرجع إلى:

إدراك الإخوة أن أخاهم المعوق له حاجات خاصة، وانه يختلف عنهم مما يجعل له وضع خاص

ورعاية خاصة من جانب الآباء، وبالتالي يتجه الآباء إلى رعاية الأخ المعوق واهمالهم، هذا الإدراك قد يؤدي إلى شعور بالغيرة أو الغضب أو المنافسة.

إدراك الإخوة أن وجود الطفل المعوق يترتب عليه تحمل مسؤوليات وأعباء قد تكون فوق قدراتهم، أي يلبس الإخوة ثوب الوالدين قبل الآوان مما ينمي لديهم الشعور بالضغوط النفسية.

معاناة إخوة المعوق من الوجهة الاجتماعية المرتبطة بإعاقة أخيهم، والتي قد تؤثر على وضعهم الاجتماعي والزواج من الآخرين أو ارتباط الآخرين بهم(علي عبد النبي حنفي، ٢٠٠٧، ٣٨).

اتجاهات الآباء:

تلعب اتجاهات الآباء دوراً هاماً في تشكيل وبناء اتجاه الإخوة نحو طفلهم المعوق ، حيث يمثل الاباء نماذج يحتذي بها الإخوة في اتجاهاتهم نحو المعوق، فالأبناء يسمدون اتجاهاتهم نحو أخيهم المعوق من اتجاه التقبل أو الرفض الوالدي والاستجابات المرتبطة بكلا منهما.

ويتوقف تأثير اتجاهات الآباء نحو الطفل المعوق على الاخوة في ضوء عدة عوامل

أهمها:

الدين واعتقاد بعض الآباء أن إعاقة الطفل اختبار من الله عز وجل، وبالتالي هذا الاعتقاد له آثار ايجابية على اتجاهات الإخوة.

المناخ الأسري ومستوى التواصل واستجابات الوالدين نحو الطفل المعوق (روحي مروح عبدات ،٢٠٠٦، **١١٦**).

فروض الدراسة

توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائيًا بين درجات الإساءة الانفعالية وكل من الشعور بالذنب والطفو الأكاديمي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الابتدائية.

٢- توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائيًا بين درجات السلوك الانتهازي وكل من الشعور بالذنب والطفو الأكاديمي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الابتدائية.

٣- تختلف درجات الإساءة الانفعالية اختلافًا دالًا إحصائيًا لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الابتدائية باختلاف النوع (ذكور/ اناث).

٤- تختلف درجات السلوك الانتهازي اختلافًا دالًا إحصائيًا لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الابتدائية باختلاف النوع (ذكور/ اناث).

٥- تختلف درجات الشعور بالذنب اختلافًا دالًا إحصائيًا لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الابتدائية باختلاف النوع (ذكور/ اناث).

٦- تختلف درجات الطفو الأكاديمي اختلافًا دالًا إحصائيًا لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الابتدائية باختلاف النوع (ذكور/ اناث).

٧- تسهم الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالشعور بالذنب لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الابتدائية.

٨- تسهم الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالطفو الأكاديمي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الابتدائية.

منهج الدراسة:

أعتمد البحث الحالي علي المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لأنه يتناسب مع أهداف وفروض الدراسة.

عينة الدراسة:

وتنقسم عينة الدراسة الحالية إلي مجموعتين:

أ- عينة التأكد من الخصائص السيكو مترية لأدوات ومقاييس الدراسة:

قام الباحث بالتأكد من الخصائص السيكو مترية من خلال عينة الخصائص السيكو مترية المكونة من (١٢٠) من أشقاء المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الإبتدائية من الجنسين (ذكور وإناث) ببعض مدارس إدارة المنتزةالتعليمية بمحافظة الاسكندرية، تتراوح أعمارهم ما بين (١٤- ١٨) سنة، بمتوسط عمر زمني (١٥،٥٥) سنة وانحراف معياري (±١،٦٤) وذلك بهدف التحقق من صلاحية المقاييس المستخدمة في الدراسة من حيث الاتساق الداخلي والصدق والثبات.

ب- عينة الدراسة الأساسية (المشاركون):

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٢٠٠) من أشقاء المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الابتدائية من الجنسين (ذكور وإناث) بمدرستي الشيخ محمد الغزالي الابتدائية، ومحمد سعد مصطفى بإدارة المنتزةالتعليمية بمحافظة الاسكندرية (٢٠٢٠- ٢٠٢١) بواقع (١٠٠) ذكور، و(١٠٠) إناث، تتراوح أعمارهم ما بين (١٤- ١٨) سنة، بمتوسط عمر زمني (١٦،٥٨) سنة وانحراف معياري (±١،٤٨)، تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم للتحقق من صحة فروض الدراسة.

أدوات الدراسة:

مقياس الإساءة الانفعالية (إعداد / الباحث).

مقياس السوك الانتهازي (إعداد / الباحث).

مقياس الشعور بالذنب (إعداد / الباحث).

مقياس الطفو الأكاديمي (إعداد / الباحث).

وفيما يلى تناول لتلك الأدوات على التوالي:

مبررات إعداد المقاييس

نظراً لأن غالبية المقاييس التي اهتمت بمتغيرات الدراسة قد أعدت لفئات مختلفة، أو أعدت في بيئة غير البيئة المصرية، أو تناولت أبعادا مختلفة عن أبعاد الدراسة الحالية، ومن ثم أعد الباحث هذه المقياس لتركز على الأفراد عينة الدراسة، وأيضا على أبعاد الدراسة التي يتناولها الباحث في دراسته الحالية.

وفيما يلي عرض لمقاييس الدراسة والتحقق من خصائصها السيكو مترية:

أولا: مقياس الإساءة الانفعالية لدى أشقاء المعاقين فكرياً (إعداد/ الباحث)

بناء ووصف المقياس:

تم بناء الصورة الاولية لمقياس الإساءة الانفعالية ليتناسب مع أشقاء المعاقين فكرياً ولصياغة أبعاد وعبارات المقياس تم الاطلاع على عدد من الدراسات، والمقاييس التي تناولت الإساءة الانفعالية، ومنها دراسة فاطمة حماد الطراونة (٢٠٠٠)، ومقياس عبد الرحمن عسيري (٢٠٠١)، وتم إعداد الصورة الاولية للمقياس بما يناسب عينة الدراسة الحالية، حيث تكون من ثلاثة أبعاد (الإهمال، التهديد بالحرمان، الحرمان العاطفي) تندرج تحتها (٣٥) عبارة، وتم حذف خمس عبارات وفقًا لآراء السادة المحكمين وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٣٠) عبارة، يختار أشقاء المعاقين فكريًا إجابة واحدة من خمسة بدائل (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا)، وذلك لكل عبارة من عبارات المقياس، بحيث تكون الدرجة الصغري (٣٠) درجة والعظمي (١٥٠) درجة.

التحكيم علي المقياس

تم عرض المقياس على (١١) محكماً من المتخصصين في مجالي علم النفس والصحة النفسية وذلك للحكم على مدى وضوح الفقرات وقدرة الفقرة على ما وضعت لقياسه، وتم تفريغ الملاحظات الخاصة بكل محكم، وأجريت التعديلات الضرورية على فقرات المقياس والتي أشار إليها السادة المحكمون، وتم الابقاء علي العبارات التى تراوحت نسبة الاتفاق عليها ما بين

(٩٠,٩١%- ١٠٠%) ليصبح عدد عبارات المقياس (٣٠) بعد حذف خمس عبارات لعدم مناسبتهما للمكون التى تندرج تحته وبالتالي يكون كل بعد مكونه من عشر عبارات.

الخصائص السيكو مترية لمقياس الإساءة الانفعالية:

تم حساب الخصائص السيكومترية كما يلي:

أ- الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية لمقياس الإساءة الانفعالية ويوضح جدول (١) نتائج معاملات الارتباط

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المقياس ككل لمقياس الإساءة الانفعالية (ن = ١٢٠)

م	البعد الأول	م	البعد الثاني	م	البعد الثالث
١	٠,٧٥٤	١١	٠,٧٤٥	٢١	٠,٧١١
٢	٠,٧٥٣	١٢	٠,٧٥٠	٢٢	٠,٧٦٠
٣	٠,٧٥٩	١٣	٠,٧٢١	٢٣	٠,٧٤٨
٤	٠,٧٥٧	١٤	٠,٧١٨	٢٤	٠,٧٤٤
٥	٠,٧٤٦	١٥	٠,٧٦٦	٢٥	٠,٧٤٧
٦	٠,٧٣٠	١٦	٠,٧١٥	٢٦	٠,٧٤٣
٧	٠,٧٤١	١٧	٠,٧٤٥	٢٧	٠,٧٥٣
٨	٠,٧٥٨	١٨	٠,٧٣٤	٢٨	٠,٧٦١
٩	٠,٧٥٥	١٩	٠,٧٤٥	٢٩	٠,٧٦٥
١٠	٠,٧٥٢	٢١	٠,٧٥٠	٣٠	٠,٧١٨
معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس					
٠,٧٨٤		٠,٧٩٥		٠,٧٩٨	

يتضح من جدول (١) أن درجة كل مفردة مرتبطة ارتباطًا موجبًا مع الدرجة الكلية لمقياس الإساءة الانفعالية عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعني أن درجات المقياس متماسكة داخليًا مع الدرجة الكلية للمقياس.

ب- صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق كالأتي:

الصدق العاملي:

تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق العاملى لمقياس الإساءة الانفعالية بأسلوب المكونات الأساسية Principal Components، على عينة مكونة من (١٢٠)

من أشقاء المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، وقد أفضى إلى استخلاص ثلاثة عوامل بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax، فكانت جميع التشبعات دالة (الحد المقبول للتشبع (٠,٣)، وهذه العوامل الثلاثة جذورها الكامنة أكبر من الواحد الصحيح وجدول (٢) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول(٢) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد، وتشبعات مفردات مقياس الإساءة الانفعالية (ن=١٢٠)

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
الجذر الكامن	٨,٣٤	٧,٢٥	٦,١٤
نسبة التباين % (التباين المفسر)	٢٧،٠٨	٢٤،١٦	٢٠,٤٦
نسبة التباين التجميعي%	٢٧،٠٨	٥١،٢٤	٧١،٠٧

صدق المحك الخارجي

قام الباحث بتطبيق مقياس مي كامل محمد بوقري (٢٠١٨) للإساءة الانفعالية بالإضافة إلى المقياس الذي أعده الباحث وذلك على عينة التأكد من الخصائص السيكو مترية والتى عددها (١٢٠) من أشقاء المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية، وبحساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في المقياسين وجد أنه يساوي (٠,٦٩) مما يشير إلى صدق المقياس الحالي.

ج- ثبات المقياس

تم حساب ثبات مقياس الإساءة الانفعالية بطريقتين كما يلي:

طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات من بطريقة ألفا كرونباخ والنتائج يوضحها جدول (٣)

جدول (٣) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الإساءة الانفعالية (ن = ١٢٠)

م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات
١	٠,٧١٢	٧	٠,٦٥٨	١٣	٠,٦٥٥	١٩	٠,٦٥٥	٢٥	٠,٧٤٢
٢	٠,٦٢١	٨	٠,٦٩٨	١٤	٠,٦١٨	٢٠	٠,٧٣٤	٢٦	٠,٧١٩
٣	٠,٥٧٨	٩	٠,٥٨٨	١٥	٠,٧٢٤	٢١	٠,٧٢٤	٢٧	٠,٦٤١
٤	٠,٦١٤	١٠	٠,٦٧٢	١٦	٠,٧١١	٢٢	٠,٧٣٣	٢٨	٠,٦٣٤
٥	٠,٧٣٣	١١	٠,٧٢٢	١٧	٠,٧١٨	٢٣	٠,٥٧٤	٢٩	٠,٦٢٣
٦	٠,٧١١	١٢	٠,٧٤٨	١٨	٠,٥٨٨	٢٤	٠,٥٦٨	٣٠	٠,٧١٥
معامل ثبات للمقياس ككل ٠,٧٨٤									

من جدول (٣) يتضح أن جميع معاملات ألفا تقل عن معامل ثبات ألفا لمجموع مفردات المقياس إذ تتراوح قيم معاملات الثبات ما بين (٠,٥٧٨) إلى (٠,٧٤٨) أما معامل الثبات لمجموع مفردات المقياس ككل فقد بلغ (٠,٧٨٤) وبالتالي يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والثقة في النتائج التي سيسفر عنها.

التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين المفردات ذات الارقام الفردية والزوجية لمقياس الإساءة الانفعالية ثم تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان وبراون، والنتائج يوضحها جدول (٤)

جدول (٤) معامل الارتباط والثبات بطريقة التجزئة النصفية (ن = ١٢٠)

المتغير	معامل الارتباط	سبيرمان وبراون
المفردات ذات الارقام الفردية والزوجية	٠,٧٣٢	٠,٧٨٤

يتضح من جدول (٤) أن مقياس الإساءة الانفعالية يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات مما يسمح باستخدامه في الدراسة الحالية

ثانيًا: مقياس السلوك الانتهازي لدى أشقاء المعاقين فكريًا (إعداد/ الباحث)

بناء ووصف المقياس:

تم بناء الصورة الاولية لمقياس السلوك الانتهازي ليتناسب مع أشقاء المعاقين فكريًا ولصياغة أبعاد وعبارات المقياس تم الاطلاع على عدد من الدراسات، والمقاييس التى تناولت السلوك الانتهازي، منها دراسة هبة محمود محمد (٢٠١٦)، مقياس لويزة عودة (٢٠١٣)

وتم إعداد الصورة الاولية للمقياس بما يناسب عينة الدراسة الحالية، حيث تكون من ثلاثة أبعاد (الصمت، تهديد الذات، الحرمان العدوان) تندرج تحتها (٣٠) عبارة، وتم حذف ثلاث عبارات وفقًا لآراء السادة المحكمين وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٢٧) عبارة، يختار أشقاء المعاقين فكريًا إجابة واحدة من خمسة بدائل (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا). وذلك لكل عبارة من عبارات المقياس، بحيث تكون الدرجة الصغري (٢٧) درجة والعظمي (١٣٥) درجة.

التحكيم علي المقياس

تم عرض المقياس على (١١) محكمًا من المتخصصين في مجالي علم النفس والصحة النفسية وذلك للحكم على مدى وضوح الفقرات وقدرة الفقرة على ما وضعت لقياسه، وتم تفريغ الملاحظات الخاصة بكل محكم، وأجريت التعديلات الضرورية على فقرات المقياس والتي أشار إليها السادة المحكمون، وتم الابقاء علي العبارات التى تراوحت نسبة الاتفاق عليها ما بين (٩٠,٩١%- ١٠٠%) ليصبح عدد عبارات المقياس (٢٧) بعد حذف ثلاث عبارات لعدم

مناسبتهما للمكون التى تتدرج تحته وبالتالي يكون كل بعد مكونه من تسع عبارات.

الخصائص السيكو مترية لمقياس السلوك الانتهازي:

تم حساب الخصائص السيكو مترية كما يلي:

أ- الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية لمقياس السلوك الانتهازي ويوضح جدول (٥) نتائج معاملات الارتباط

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المقياس ككل لمقياس السلوك الانتهازي (ن = ١٢٠)

م	البعد الأول	م	البعد الثاني	م	البعد الثالث
١	٠،٥٦٤	١٠	٠،٦٤٤	١٩	٠،٧٢٥
٢	٠،٦١٨	١١	٠،٦٣٤	٢٠	٠،٦٣٣
٣	٠،٧٢٢	١٢	٠،٧١١	٢١	٠،٦١٨
٤	٠،٦٤٥	١٣	٠،٧٢٢	٢٢	٠،٦٢٨
٥	٠،٧١١	١٤	٠،٦٦٨	٢٣	٠،٧٠٤
٦	٠،٧١٨	١٥	٠،٦٤٥	٢٤	٠،٧٦٨
٧	٠،٦٥٣	١٦	٠،٧٠٥	٢٥	٠،٧١١
٨	٠،٥٩٨	١٧	٠،٧١١	٢٦	٠،٦٥٨
٩	٠،٦٤٥	١٨	٠،٦٥٥	٢٧	٠،٧٠٨
معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس					
٠،٧٣٤		٠،٧٧٢		٠،٧٨٤	

يتضح من جدول (٥) أن درجة كل مفردة مرتبطة ارتباطًا موجبًا مع الدرجة الكلية لمقياس السلوك الانتهازي عند مستوى دلالة (٠،٠١) وهذا يعني أن درجات المقياس متماسكة داخليًا مع الدرجة الكلية للمقياس.

ب- صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق كالأتي:

الصدق العاملي:

تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق العاملى لمقياس السلوك الانتهازي بأسلوب المكونات الأساسية Principal Components، على عينة مكونة من (١٢٠) من أشقاء المعاقين فكريًا القابلين للتعلم، وقد أفضى إلى استخلاص ثلاثة عوامل بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax. فكانت جميع التشبعات دالة (الحد المقبول

للتشبع (٠,٣)، وهذه العوامل الثلاثة جذورها الكامنة أكبر من الواحد الصحيح وجدول (٦) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٦) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد، وتشبعات مفردات مقياس السلوك الانتهازي (ن=١٢٠)

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
الجذر الكامن	٧,٢٢	٦,٠٥	٥,٢٥
نسبة التباين % (التباين المفسر)	٢٦,٧٤	٢٢,٤٠	١٩,٤٤
نسبة التباين التجميعي%	٢٦,٧٤	٤٩,١٤	٦٨,٥٨

صدق المحك الخارجي

قام الباحث بتطبيق مقياس (لويزة بن عودة، ٢٠١٣) للسلوك الانتهازي بالإضافة إلى المقياس الذي أعده الباحث وذلك على عينة التأكد من الخصائص السيكومترية والتى عددها (١٢٠) من أشقاء المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية، وبحساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في المقياسين وجد أنه يساوي (٠,٧١) مما يشير إلى صدق المقياس الحالي.

ج- ثبات المقياس

تم حساب ثبات مقياس السلوك الانتهازي بطريقتين كما يلي:

طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات من بطريقة ألفا كرونباخ والنتائج يوضحها جدول (٧)

جدول (٧) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الانتهازي (ن = ١٢٠)

م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات
١	٠,٧١٦	٧	٠,٦٥٨	١٣	٠,٧٠٨	١٩	٠,٧١١	٢٥	٠,٧١٨
٢	٠,٧٢١	٨	٠,٧١٠	١٤	٠,٧١٦	٢٠	٠,٧٢٦	٢٦	٠,٧٢٢
٣	٠,٧٤٢	٩	٠,٧١٥	١٥	٠,٧٤٨	٢١	٠,٧١٤	٢٧	٠,٦٠٥
٤	٠,٧١٢	١٠	٠,٧٢٥	١٦	٠,٧٢٠	٢٢	٠,٧٥٠		
٥	٠,٧١٤	١١	٠,٧١٧	١٧	٠,٧٣٤	٢٣	٠,٧٢١		
٦	٠,٧١٥	١٢	٠,٧٥٥	١٨	٠,٧٢١	٢٤	٠,٧٢٣		
معامل ثبات للمقياس ككل ٠,٨٠٤									

من جدول (٧) يتضح أن جميع معاملات ألفا تقل عن معامل ثبات ألفا لمجموع مفردات المقياس إذ

تتراوح قيم معاملات الثبات ما بين (٠,٦٠٥) إلى (٠,٧٥٥) أما معامل الثبات لمجموع مفردات المقياس ككل فقد بلغ (٠,٨٠٤) وبالتالي يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والثقة في النتائج التي سيسفر عنها.

التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين المفردات ذات الارقام الفردية والزوجية لمقياس السلوك الانتهازي ثم تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان وبراون، والنتائج يوضحها جدول (٧)

جدول (٧) معامل الارتباط والثبات بطريقة التجزئة النصفية (ن = ١٢٠)

المتغير	معامل الارتباط	سبيرمان وبراون
المفردات ذات الارقام الفردية والزوجية	٠,٧١٧	٠,٧٦٥

يتضح من جدول (٧) أن مقياس السلوك الانتهازي يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات مما يسمح باستخدامه في الدراسة الحالية

ثالثًا: مقياس الشعور بالذنب لدى أشقاء المعاقين فكريًا (إعداد/ الباحث):

بناء ووصف المقياس:

تم بناء الصورة الاولية لمقياس الشعور بالذنب ليتناسب مع أشقاء المعاقين فكريًا ولصياغة أبعاد وعبارات المقياس تم الاطلاع على عدد من الدراسات والمقاييس التى تناولت الشعور بالذنب، كدراسة علي سعد كاظم (٢٠١٠)، ومقياس أمال عبد السميع باظة (٢٠٠٢)، ومقياس محمد شحاتة ربيع (٢٠١١).

وتم إعداد الصورة الاولية للمقياس بما يناسب عينة الدراسة الحالية، حيث تكون من ثلاثة أبعاد (العقاب الذاتي، النقد الذاتي، الألم) تندرج تحتها (٣٤) عبارة، وتم حذف أربع عبارات وفقًا لآراء السادة المحكمين وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٣٠) عبارة، يختار أشقاء المعاقين فكريًا إجابة واحدة من خمسة بدائل (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا). وذلك لكل عبارة من عبارات المقياس، بحيث تكون الدرجة الصغري (٣٠) درجة والعظمي (١٥٠) درجة.

التحكيم علي المقياس

تم عرض المقياس على (١١) محكمًا من المتخصصين في مجالي علم النفس والصحة النفسية وذلك للحكم على مدى وضوح الفقرات وقدرة الفقرة على ما وضعت لقياسه، وتم تفريغ الملاحظات الخاصة بكل محكم، وأجريت التعديلات الضرورية على فقرات المقياس والتي أشار إليها السادة المحكمون، وتم الابقاء علي العبارات التى تراوحت نسبة الاتفاق عليها ما بين (٩٠,٩١%- ١٠٠%) ليصبح عدد عبارات المقياس (٣٠) بعد حذف أربع عبارات لعدم مناسبتهما

للمكون التى تندرج تحته وبالتالي يكون كل بعد مكونه من عشر عبارات.

الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالذنب:

تم حساب الخصائص السيكو مترية كما يلي:

أ- الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالذنب ويوضح جدول (٨) نتائج معاملات الارتباط

جدول (٨) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المقياس ككل لمقياس الشعور بالذنب (ن = ١٢٠)

م	البعد الأول	م	البعد الثاني	م	البعد الثالث
١	٠،٦٢٣	١١	٠,٧٠٤	٢١	٠،٦٤٦
٢	٠،٥٧٤	١٢	٠,٧٢٩	٢٢	٠،٥٧٤
٣	٠،٦٢٢	١٣	٠،٦٢٨	٢٣	٠,٥٥٥
٤	٠،٧٠٤	١٤	٠،٦٣٢	٢٤	٠,٦٣٢
٥	٠،٧٣٨	١٥	٠،٧٠٨	٢٥	٠,٦٢١
٦	٠,٧٢٤	١٦	٠،٧١١	٢٦	٠,٦١٨
٧	٠,٦٥٥	١٧	٠،٧١٩	٢٧	٠,٧٠٣
٨	٠,٥٩٤	١٨	٠،٧٢٥	٢٨	٠,٧١٤
٩	٠,٦١١	١٩	٠,٧٢٤	٢٩	٠,٦٦٥
١٠	٠,٦٢١	٢٠	٠,٦٤٨	٣٠	٠,٦١٨
معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس					
٠،٧٤٥		٠،٧٦٥		٠،٨٠٤	

يتضح من جدول (٨) أن درجة كل مفردة مرتبطة ارتباطاً موجباً مع الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالذنب عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعني أن درجات المقياس متماسكة داخلياً مع الدرجة الكلية للمقياس.

ب- صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق كالأتي:

الصدق العاملي:

تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق العاملى لمقياس الشعور بالذنب بأسلوب المكونات الأساسية Principal Components، على عينة مكونة من (١٢٠) من أشقاء المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، وقد أفضى إلى استخلاص ثلاثة عوامل بعد تدوير المحاور

تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax. فكانت جميع التشبعات دالة (الحد المقبول للتشبع (٠,٣)، وهذه العوامل الثلاثة جذورها الكامنة أكبر من الواحد الصحيح وجدول (٩) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٩) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد، وتشبعات مفردات مقياس الشعور بالذنب (ن=١٢٠)

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
الجذر الكامن	٨,١١	٦,١٨	٥,٥٥
نسبة التباين % (التباين المفسر)	٢٧,٠٣	٢١,٦	١٨,٥
نسبة التباين التجميعي%	٢٧,٠٣	٤٧,٦٣	٦٦,١٣

صدق المحك الخارجي

قام الباحث بتطبيق مقياس محمد شحاتة ربيع (٢٠١١) للشعور بالذنب بالإضافة إلى المقياس الذي أعده الباحث وذلك على عينة التأكد من الخصائص السيكومترية والتى عددها (١٢٠) من أشقاء المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية، وبحساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في المقياسين وجد أنه يساوي (٠,٦٨) مما يشير إلى صدق المقياس الحالي.

ج- ثبات المقياس

تم حساب ثبات مقياس الشعور بالذنب بطريقتين كما يلي:

طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات من بطريقة ألفا كرونباخ والنتائج يوضحها جدول (١٠)

جدول (١٠) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الإساءة الانفعالية (ن = ١٢٠)

م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات
١	٠,٧٢٥	٧	٠,٧٢٨	١٣	٠,٧٤٢	١٩	٠,٧١٠	٢٥	٠,٧٢٥
٢	٠,٧٤٠	٨	٠,٧٣٠	١٤	٠,٧٥٢	٢٠	٠,٧١٨	٢٦	٠,٧٤٦
٣	٠,٧١٥	٩	٠,٧٠٨	١٥	٠,٧٠٨	٢١	٠,٧١٦	٢٧	٠,٧٤٥
٤	٠,٧٠٨	١٠	٠,٧١٩	١٦	٠,٧٢٠	٢٢	٠,٧٢٤	٢٨	٠,٧١٢
٥	٠,٧٣١	١١	٠,٧٣٥	١٧	٠,٧١٩	٢٣	٠,٧٠٥	٢٩	٠,٧٣٠
٦	٠,٧٠٥	١٢	٠,٦٢٥	١٨	٠,٦١١	٢٤	٠,٥٥٥	٣٠	٠,٦٢٨
معامل ثبات للمقياس ككل ٠,٨١١									

من جدول (١٠) يتضح أن جميع معاملات ألفا تقل عن معامل ثبات ألفا لمجموع مفردات المقياس

إذ تتراوح قيم معاملات الثبات ما بين (٠,٥٥٥) إلى (٠,٧٥٢) أما معامل الثبات لمجموع مفردات المقياس ككل فقد بلغ (٠,٨١١) وبالتالي يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والثقة في النتائج التي سيسفر عنها.

التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين المفردات ذات الارقام الفردية والزوجية لمقياس الشعور بالذنب ثم تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان وبراون، والنتائج يوضحها جدول (١١)

جدول (١١) معامل الارتباط والثبات بطريقة التجزئة النصفية (ن = ١٢٠)

المتغير	معامل الارتباط	سبيرمان وبراون
المفردات ذات الارقام الفردية والزوجية	٠,٧٤٥	٠,٧٩٢

يتضح من جدول (١١) أن مقياس الشعور بالذنب يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات مما يسمح باستخدامه في الدراسة الحالية

رابعًا: مقياس الطفو الأكاديمي لدى أشقاء المعاقين فكريًا (إعداد/ الباحث)

بناء ووصف المقياس:

تم بناء الصورة الاولية لمقياس الطفو الأكاديمي ليتناسب مع أشقاء المعاقين فكريًا ولصياغة أبعاد وعبارات المقياس تم الاطلاع على عدد من الدراسات والمقاييس التى تناولت الطفو الأكاديمي، كدراسة(Martin,A& Marsh, H. (2008) (Martin,A& Marsh, H. (2013).

وتم إعداد الصورة الاولية للمقياس بما يناسب عينة الدراسة الحالية، حيث تكون من ثلاثة أبعاد (الدعم الاكاديمي- الضغوط الأكاديمية – المواقف الأكاديمية) تندرج تحتها (٣٦) عبارة، وتم حذف ست عبارات وفقًا لآراء السادة المحكمين وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٣٠) عبارة، يختار شيق المعاق إجابة واحدة من خمسة بدائل (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا). وذلك لكل عبارة من عبارات المقياس، بحيث تكون الدرجة الصغري (٣٠) درجة والعظمي (١٥٠) درجة.

التحكيم علي المقياس

تم عرض المقياس على (١١) محكمًا من المتخصصين في مجالي علم النفس والصحة النفسية وذلك للحكم على مدى وضوح الفقرات وقدرة الفقرة على ما وضعت لقياسه، وتم تفريغ الملاحظات الخاصة بكل محكم، وأجريت التعديلات الضرورية على فقرات المقياس والتي أشار إليها السادة المحكمون، وتم الابقاء علي العبارات التى تراوحت نسبة الاتفاق عليها ما بين (٩٠,٩١%- ١٠٠%) ليصبح عدد عبارات المقياس (٣٠) بعد حذف خمس عبارات لعدم

مناسبتهما للمكون التى تندرج تحته وبالتالي يكون كل بعد مكونه من عشر عبارات.

الخصائص السيكو مترية لمقياس الطفو الأكاديمي:

تم حساب الخصائص السيكو مترية كما يلي:

أ- الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية لمقياس الطفو الأكاديمي ويوضح جدول (١٢) نتائج معاملات الارتباط

جدول (١٢) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المقياس ككل لمقياس الطفو الأكاديمي (ن = ١٢٠)

م	البعد الأول	م	البعد الثاني	م	البعد الثالث
١	٠،٧٢٣	١١	٠,٦٤٢	٢١	٠،٦٤٨
٢	٠،٧٠٤	١٢	٠,٥٩٨	٢٢	٠،٦٣٣
٣	٠،٦٦٤	١٣	٠،٦٧٤	٢٣	٠,٧٢١
٤	٠،٦٢٢	١٤	٠،٦٨٥	٢٤	٠,٧٢١
٥	٠،٦٢٤	١٥	٠،٦٥٥	٢٥	٠,٦٣٢
٦	٠,٧١١	١٦	٠،٧٠٥	٢٦	٠,٦٤٥
٧	٠,٧٢٣	١٧	٠،٦١٢	٢٧	٠,٦٦٦
٨	٠,٧١٨	١٨	٠،٧٢١	٢٨	٠,٧٠٥
٩	٠,٧٣٥	١٩	٠,٧١٤	٢٩	٠,٦٣٨
١٠	٠,٧٢٢	٢٠	٠,٦٥٥	٣٠	٠,٧٣٤
معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس					
٠،٧٥٥		٠،٧٦٤		٠،٧٨٢	

يتضح من جدول (١٢) أن درجة كل مفردة مرتبطة ارتباطاً موجباً مع الدرجة الكلية لمقياس الطفو الأكاديمي عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعني أن درجات المقياس متماسكة داخلياً مع الدرجة الكلية للمقياس.

ب- صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق كالأتي:

الصدق العاملي:

تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق العاملى لمقياس الطفو الأكاديمي بأسلوب المكونات الأساسية Principal Components، على عينة مكونة من (١٢٠) من أشقاء المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، وقد أفضى إلى استخلاص ثلاثة عوامل بعد تدوير المحاور تدويراً

متعامداً بطريقة الفاريماكس Varimax. فكانت جميع التشبعات دالة (الحد المقبول للتشبع (٠,٣)، وهذه العوامل الثلاثة جذورها الكامنة أكبر من الواحد الصحيح وجدول (١٣) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١٣) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الثانية والتدوير المتعامد، وتشبعات مفردات مقياس الطفو الأكاديمي (ن=١٢٠)

رقم المفردة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
الجذر الكامن	٧,١٥	٦,٣٨	٥,٤٤
نسبة التباين % (التباين المفسر)	٢٣,١٤	٢٠,٧	١٦,١٢
نسبة التباين التجميعي%	٢٣,١٤	٣٩,٣٧	٤٧,١٧

صدق المحك الخارجي

قام الباحث بتطبيق مقياس (Martin & Marsh, 2013) للطفو الأكاديمي بالإضافة إلى المقياس الذي أعده الباحث وذلك على عينة التأكد من الخصائص السيكومترية والتى عددها (١٢٠) من أشقاء المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية، وبحساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في المقياسين وجد أنه يساوي (٠,٦٩) مما يشير إلى صدق المقياس الحالي.

ج- ثبات المقياس

تم حساب ثبات مقياس الطفو الأكاديمي بطريقتين كما يلي:

طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات من بطريقة ألفا كرونباخ والنتائج يوضحها جدول (١٤)

جدول (١٤) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الطفو الأكاديمي (ن = ١٢٠)

م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات	م	معامل الثبات
١	٠,٧١٢	٧	٠,٧٢١	١٣	٠,٧٣٥	١٩	٠,٧١٢	٢٥	٠,٧٢٥
٢	٠,٦٢١	٨	٠,٦٥٥	١٤	٠,٦٥٤	٢٠	٠,٧٠٤	٢٦	٠,٦١٨
٣	٠,٥٣٣	٩	٠,٧٢٢	١٥	٠,٦٤٨	٢١	٠,٦٥٨	٢٧	٠,٦٦٤
٤	٠,٦١٤	١٠	٠,٧١٢	١٦	٠,٧١٨	٢٢	٠,٦٤٨	٢٨	٠,٦٢٧
٥	٠,٧٣٣	١١	٠,٦١٨	١٧	٠,٦٨٤	٢٣	٠,٧١١	٢٩	٠,٧١٢
٦	٠,٧١١	١٢	٠,٧٢٤	١٨	٠,٦٧٢	٢٤	٠,٥٨٤	٣٠	٠,٧٣٢
معامل ثبات للمقياس ككل ٠,٧٨٤									

من جدول (١٤) يتضح أن جميع معاملات ألفا تقل عن معامل ثبات ألفا لمجموع مفردات المقياس

إذ تتراوح قيم معاملات الثبات ما بين (٠,٥٣٣) إلى (٠,٧٣٥) أما معامل الثبات لمجموع مفردات المقياس ككل فقد بلغ (٠,٧٨٤) وبالتالي يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي والثقة في النتائج التي سيسفر عنها.

التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين المفردات ذات الارقام الفردية والزوجية لمقياس الطفو الأكاديمي ثم تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان وبراون، والنتائج يوضحها جدول (١٥)

جدول (١٥) معامل الارتباط والثبات بطريقة التجزئة النصفية (ن = ١٢٠)

المتغير	معامل الارتباط	سبيرمان وبراون
المفردات ذات الارقام الفردية والزوجية	٠,٧٤٤	٠,٧٧٨

يتضح من جدول (١٥) أن مقياس االطفو الأكاديمي يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات مما يسمح باستخدامه في الدراسة الحالية

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

والذي ينص علي:" توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائيًا بين درجات الإساءة الانفعالية وكل من الشعور بالذنب والطفو الأكاديمي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الابتدائية.

ولاختبار هذا الفرض، قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد مقدار واتجاه العلاقة الارتباطية بين درجات تلاميذ عينة الدراسة على مقياس الإساءة الانفعالية، ودرجاتهم على مقياسي الشعور بالذنب والطفو الأكاديمي، وجدول (١٦) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين درجات الإساءة الانفعالية، ودرجات الشعور بالذنب والطفو الأكاديمي لدى أشقاء المعاقين فكريًا (ن=٢٠٠)

	مقياس الشعور بالذنب	مقياس الطفو الأكاديمي
مقياس الإساءة الانفعالية	٠,٦٢٨**	-٠,٥٩٨**

يتضح من جدول (١٦)، ما يلي:

وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات أشقاء المعاقين فكريًا المدمجين على مقياس الإساءة الانفعالية ودرجاتهم على مقياس الشعور بالذنب.

وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات أشقاء المعاقين فكريًا المدمجين على مقياس الإساءة الانفعالية ودرجاتهم على مقياس الطفو الأكاديمي.

وبناءً على هذه النتيجة يتم قبول هذا الفرض.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة حمدي محمد ياسين، محمد الموسوي الزامل، حسن السيد عزيز (٢٠٠٠)، دانيا الشبؤون (٢٠١١)، مي كامل محمد بوقري (٢٠١٨) حيث أشارت إلى وجود علاقة بين الإساءة والجوانب الايجابية في شخصية الفرد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة: بأن الإساءة الانفعالية لها تأثير كبير على شخصية الفرد وأنه قد تسبب له بعض المشكلات في حياته مما يضطره إلى الشعور بالذنب جراء ما يقوم به من أفعال وبالتالي يكون لذلك تأثير كبير على الجانب الأكاديمي له وهناك من يحاول تفادي تلك المشكلات وهو ما يكون لديه طفو أكاديمي ويحدث ذلك إذا جابهه الدعم الأكاديمي من قبل الآخرين.

نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص علي:" توجد علاقة ارتباطية ودالة إحصائياً بين درجات السلوك الانتهازي وكل من الشعور بالذنب والطفو الأكاديمي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية.".

ولاختبار هذا الفرض، قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد مقدار واتجاه العلاقة الارتباطية بين درجات تلاميذ عينة الدراسة على مقياس السلوك الانتهازي، ودرجاتهم على مقياسي الشعور بالذنب والطفو الأكاديمي، وجدول (٢٠) يوضح ذلك:

جدول (١٧) معاملات الارتباط بين درجات السلوك الانتهازي، ودرجات الشعور بالذنب والطفو الأكاديمي لدى أشقاء المعاقين فكرياً(ن=٢٠٠)

	مقياس الشعور بالذنب	مقياس الطفو الأكاديمي
مقياس السلوك الانتهازي	**٠,٧٧٥	-٠,٦٦٥**

يتضح من جدول (١٧)، ما يلي:

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات أشقاء المعاقين فكرياً المدمجين على مقياس السلوك الانتهازي ودرجاتهم على مقياس الشعور بالذنب.

٢- وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات أشقاء المعاقين فكرياً المدمجين على مقياس السلوك الانتهازي ودرجاتهم على مقياس الطفو الأكاديمي

وبناءً على هذه النتيجة يتم قبول هذا الفرض.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة، أنوار هادى (٢٠١٢)، سوزان فوروورد (٢٠١٥) هبة محمود محمد (٢٠١٦) حيث أشارت إلى أن السلوك الانتهازي يرتبط بعوامل في شخصية الفرد تؤدي به إلى الندم والشعور بالذنب تجاه ما يقوم به من أفعال نتيجة انتهاز الفرص لتحقيق ما

يريد.

ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن السلوك الانتهازي من الجوانب السلبية في شخصية الفرد وأنها قد تؤدي به إلى أفعال قد يندم عليها في المستقبل وتجعله يفكر كثيراً فيما قام به من أفعال مما ينعكس على الجانب الأكاديمي لديه، وقد يتعافى من ذلك ويقوم نحو التقدم في الدراسة وهو ما يسمى بالطفو الأكاديمي أو يخفق ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة ذات علاقة وثيقة بقدرة على التحدى والدعم المقدم له من قبل الاخرين.

نتائج الفرض الثالث:

والذي ينص علي:" تختلف درجات الإساءة الانفعالية اختلافًا دالًا إحصائيًا لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الابتدائية باختلاف النوع (ذكور/ اناث).".

ولاختبار هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أشقاء المعاقين فكريًا على مقياس الإساءة الانفعالية تبعًا للنوع (ذكور / اناث). وهذا يوضحه جدول (١٨):

جدول (١٨) نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات بين متوسطي درجات أشقاء المعاقين فكريًا على مقياس الإساءة الانفعالية تبعًا للنوع (ذكور / اناث) (ن=٢٠٠)

المتغير	النوع	ن	م	ع	درجات الحرية	"ت"	الدلالة
الإساءة الانفعالية	ذكور	١٠٠	١٣٠,٤٨	٢٠,٥٤٢	١٩٨	٠,٩٦١	غير دالة
	إناث	١٠٠	١٢٧,٧٥	١٩,٤٥٣			

ت(١٩٨، ٠,٠٥)= ١,٩٦ ، ت (١٩٨، ٠,٠١)=٢,٥٧٦

يتضح من جدول (١٨): عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء المعاقين فكريًا على مقياس الإساءة الانفعالية.

وفي ضوء نتائج اختبار هذا الفرض، يتم رفض هذا الفرض.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة افراح إبراهيم سعيد (٢٠١١) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الإساءة الانفعالية.

ويمكن تفسير تلك النتيجة أن الذكور والاناث أشقاء المعاقين فكريًا يعيشون في نفس الظروف ونفس الإساءة التى يتعرضون لها فمن يسيء لا يفرق بين الذكور أو الإناث وقد تكون الإساءة غير مقصودة ولكن يتعرض لها كلا النوعين الذكور والاناث.

نتائج الفرض الرابع:

والذي ينص علي:" تختلف درجات السلوك الانتهازي اختلافًا دالًا إحصائيًا لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الابتدائية باختلاف النوع (ذكور/ اناث).".

ولاختبار هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات بين متوسطي درجات أشقاء المعاقين فكريًا على مقياس السلوك الانتهازي تبعًا للنوع (ذكور / اناث). وهذا يوضحه جدول (١٩):

جدول (١٩) نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات بين متوسطي درجات أشقاء المعاقين فكريًا على مقياس السلوك الانتهازي للنوع (ذكور / اناث) (ن=٢٠٠)

المتغير	النوع	ن	م	ع	درجات الحرية	"ت"	الدلالة
السلوك الانتهازي	ذكور	١٠٠	١٢٦,٤٥	٢٠,٤٩٢	١٩٨	٠,٨١٥	غير دالة
	إناث	١٠٠	١٢٤,٠٧	٢٠,٥٨٧			

ت(١٩٨، ٠,٠٥)= ١,٩٦ ، ت (١٩٨، ٠,٠١)=٢,٥٧٦

يتضح من جدول (١٩): عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء المعاقين فكريًا في السلوك الانتهازي.

وتختلف تلك النتيجة مع نتيجة دراسة هبة محمود محمد (٢٠١٦) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والاناث في السلوك الانتهازي وأن الذكور أكثر انتهازًا من الإناث

ويمكن تفسير تلك النتيجة أن كل من الذكور والاناث نتيجة تعرضهما للإساءة قد لا يفكران في الطريقة التى يستطيعون من خلالها تحقيق أهدافهم سواء كانت طريقة يقبلها الاخرين أم لا وقد يجعل كل من الذكور والاناث مبررًا من خلال تعرضهما للإساءة للقيام بالسلوك الانتهازي، وهذا ما يوضح عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في السلوك الانتهازي.

نتائج الفرض الخامس:

والذي ينص علي: "تختلف درجات الشعور بالذنب اختلافًا دالًا إحصائيًا لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الابتدائية باختلاف النوع (ذكور/ اناث)."

ولاختبار هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات بين متوسطي درجات أشقاء المعاقين فكريًا على مقياس الشعور بالذنب للنوع (ذكور / اناث). وهذا يوضحه جدول (٢٠):

جدول (٢٠) نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أشقاء المعاقين فكريًا على مقياس الشعور بالذنب للنوع (ذكور / اناث) (ن=٢٠٠)

المتغير	النوع	ن	م	ع	درجات الحرية	"ت"	الدلالة
الشعور بالذنب	ذكور	١٠٠	١١٨,٢٢	١٩,٢٣٤	١٩٨	٠،٧٧٦	غير دالة
	إناث	١٠٠	١١٦,١٤	١٨,٤٥٨			

ت(١٩٨، ٠,٠٥)= ١,٩٦ ، ت (١٩٨، ٠,٠١)=٢,٥٧٦

يتضح من جدول (٢٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء المعاقين فكريًا في مقياس الشعور بالذنب.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة بشير ابراهيم الحجار ، عبد الكريم سعيد رضوان (٢٠٠٥). والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الشعور بالذنب.

ويمكن تفسير تلك النتيجة أن كل من الذكور والاناث لديه شعور بالندم والاحساس بالذنب إذا قام بأفعال سيئة أو أفعال يتأذى منها الاخرين فكل من الذكور والاناث يمتلك نفس المشاعر والاحاسيس وما يندم منه الذكور يؤدى إلى شعور الاناث بالذنب وهذا ما يوضح تقارب كل من الذكور والاناث في درجات الشعور بالذنب.

نتائج الفرض السادس:

والذي ينص علي: "تختلف درجات الطفو الأكاديمي اختلافًا دالًا إحصائيًا لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكريًا المدمجين بالمرحلة الابتدائية باختلاف النوع (ذكور/ اناث).".

ولاختبار هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أشقاء المعاقين فكريًا على مقياس الشعور بالذنب للنوع (ذكور / اناث). وهذا يوضحه جدول (٢١):

جدول (٢١) نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أشقاء المعاقين فكريًا على مقياس الطفو الأكاديمي للنوع (ذكور / اناث) (ن=٢٠٠)

المتغير	النوع	ن	م	ع	درجات الحرية	"ت"	الدلالة
الطفو الأكاديمي	ذكور	١٠٠	٩٨،٢٨	١٢،٢٤	١٩٨	٠،٨١٢	غير دالة
	إناث	١٠٠	٩٦،٩٢	١١،٣٢			

ت(١٩٨، ٠,٠٥)= ١,٩٦ ، ت (١٩٨، ٠,٠١)=٢,٥٧٦

يتضح من جدول (٢١): عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أشقاء

المعاقين فكرياً على مقياس الطفو الأكاديمي في مقياس الطفو الاكاديمي.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من Martin & Marsh (2009)، Martin (2013) ، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الطفو الأكاديمي.

ويمكن تفسير تلك النتيجة أن كل من الذكور والاناث قادرين على التعافي وتجمل الضغوط الأكاديمية ومواجهة المواقف الاكاديمية من أجل الوصول لهدفه وتخطي العقبات التى تجابهه وهذا ما يجعله على درجة كبيرة من الثقة في نفسة لتحقيق حلمه الاكاديمي تاركاً وراءه كل ما يتعرض له من إساءة في ظل الظروف والواقع الذي يعيش فيه

نتائج الفرض السابع:

والذي ينص علي: "تسهم الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي إسهاماً دالًا إحصائياً في التنبؤ بالشعور بالذنب لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية".

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الانحدار التدريجي Stepwise Regression، وحساب معامل التحديد أو مربع معامل الارتباط لمعرفة مدى إسهام الإساءة الانفعالية، والسلوك الانتهازي في التنبؤ بالشعور بالذنب لدى أشقاء المعاقين فكرياً، واتضح من خلال التحليل وجود نموذج واحد كما هو موضح بجدول (٢٢).

جدول (٢٢) الانحدار التدريجي لتأثير الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي على الشعور بالذنب لدى أشقاء المعاقين فكرياً (ن=٢٠٠) تلميذا وتلميذة

المتغير	قمة بيتا	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة	معامل التحديد	قيمة ف	الدلالة
الثابت	٠,٠٢٤	١,٢٥	٠,٠١٩	-	٠,٩٦٦	٩٠٦,٠٢٣	٠,٠١
الإساءة الانفعالية	٠,١٠٠	٠,٠١٢	٨,٢٨	٠,٠١			
االسلوك الانتهازي	٠,٣١٦	٠,٠٣١	١٠,٠	٠,٠١			

نستنتج من جدول (٢٢) ما يلي:

– أن قيمة "ف" المحسوبة بلغت (٩٠٦,٠٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما بلغت النسبة المئوية لإسهام المتغير المستقل (الإساءة الانفعالية) في النموذج (٧٦،٦%)؛ مما يعني أن هناك تأثيراً موجباً ذا دلالة إحصائية للإساءة الانفعالية على الشعور بالذنب.

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بدرجات الشعور بالذنب من خلال درجات كل من الإساءة الانفعالية

والسلوك الانتهازي لأشقاء المعاقين فكرياً على النحو التالي:

الشعور بالذنب= ٠,٠٢٤ + (٠,١٠٠× الإساءة الانفعالية) + (٠,٣١٦ × السلوك الانتهازي.

وتشير نتائج جدول (٢٢) إلى أن قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يعنى وجود علاقة بين كلٍ من الإساءة الانفعالية والسلوك النتهازي والشعور بالذنب، كما أن معاملات الانحدار الموجبة تدل على وجود علاقة طردية بين كلٍ من الإساءة الانفعالية والسلوك النتهازي والشعور بالذنب.

ومما سبق يتضح أن هناك علاقة موجبة ودالة بين الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي والشعور بالذنب وبمعني آخر كلما زادت دراجاتهم على متغير ستزيد على الآخر.

نتائج الفرض الثامن ومناقشتها:

والذي ينص علي: "تسهم الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي إسهاماً دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالطفو الأكاديمي لدى أشقاء التلاميذ المعاقين فكرياً المدمجين بالمرحلة الابتدائية ".

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الانحدار التدريجي Stepwise Regression، وحساب معامل التحديد أو مربع معامل الارتباط لمعرفة مدى إسهام الإساءة الانفعالية، والسلوك الانتهازي في التنبؤ بالطفو الأكاديمي لدى أشقاء المعاقين فكرياً، واتضح من خلال التحليل وجود نموذج واحد كما هو موضح بجدول (٢٣).

جدول (٢٣) الانحدار التدريجي لتأثير الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي على الطفو الأكاديمي

المتغير	قمة بيتا	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة	معامل التحديد	قيمة ف	الدلالة
الثابت	٠,٠٤٥	١,٧٦٠	٠,٠٢٥	-	٠,٩٦٣	٨٣٨,٢٧٢	٠,٠١
الإساءة الانفعالية	٠,١٧٧-	٠,٠١٧	١٠,٢	٠,٠١			
السلوك الانتهازي	٠,١٧٦-	٠,٠٣٣	٥,٤٢	٠,٠١			

نستنتج من جدول (٢٦) ما يلي:

– أن قيمة "ف" المحسوبة بلغت (٨٣٨,٢٧٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يشير إلى أن هناك تأثيراً موجباً ذا دلالة إحصائية للسلوك الانتهازي على المتغيرات التابعة.

وهذا يشير إلى أنه يمكن التنبؤ بالشعور بالذنب والطفو الأكاديمي من خلال الإساءة الانفعالية

والسلوك الانتهازي.

ويمكن تفسير ذلك بأنه عندما يشعر أشقاء المعاقين فكرياً بالإساءة الانفعالية سواء من قبل المقربين أو غيرهم ينعكس تأثير ذلك عليهم في الجوانب الاخر مما يدفعهم في بعض الأحيان إلى التفكير في انتهاز أي فرصة قد تواجههم لتحقيق أهدافهم دون النظر للطرق المتاحة، ولكن قد يشعر بعد ذلك بالذنب والندم على ما قام به وهذا ما يجعله يتحدى المشكلات التى تواجهه في مقابل إكمال حياته العلمية، ويكون أكثر قدرة على تحقيق الطفو الأكاديمي.

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بدرجات الصمود النفسي من خلال درجات كل من فاعلية الذات ودافعية الإنجاز وعادات العقل المنتجة لدى الطلبة غير المتفوقين على النحو التالي:
الطفو الأكاديمي= ٠,٠٤٥ + (-٠,١٧٧× الإساءة الانفعالية) + (-٠,١٧٦ × السلوك الانتهازي).

وتشير نتائج جدول (٢٦) إلى أن قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يعنى وجود علاقة بين كلٍ من الإساءة الانفعالية والسلوك النتهازي والطفو الأكاديمي، كما أن معاملات الانحدار السالبة تدل على وجود علاقة عكسية بين كلٍ من الإساءة الانفعالية والسلوك النتهازي والطفو الأكاديمي.

ومما سبق يتضح أن هناك علاقة سالبة ودالة بين الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي والطفو الأكاديمي، وبمعني آخر كلما زادت دراجاتهم على متغيري الإساءة الانفعالية والسلوك الانتهازي قلت درجاتهم على متغير الطفو الأكاديمي.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

فى ضوء إجراءات الدراسة الحالية وما توصل إليه الباحث من نتائج وما قدمه من تفسيرات وما وجهمه من صعوبات خلال تطبيق إجراءات الدراسة فإنه يقترح بعض التوصيات التربوية الاتية:

- ينبغي الاهتمام بأسر المعاقين فكرياً خاصة الأشقاء لأنهم يتعرضون لضرر نفسي أكثر من المعاقين.
- ينبغى العمل على وضع برامج تساعد على التقليل السلوك الانتهازي والتقدم الأكاديمي.
- المشاركة فى البرامج الإرشادية العلمية القائمة تنمية الجوانب الايجابية لأشقاء المعاقين فكرياً المدمجين.

المراجع

أولًا المراجع العربية:

أروى أحمد العزى (٢٠٠٧). إدراك المرأة للعنف الأسري الواقع عليها والمعاناة من القلق والاكتئاب: دراسة مقارنة لعينة من اليمنيات والمصريات، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٧(٥٥)، ٩-٥٢.

افراح إبراهيم سعيد (٢٠١١)، الشعور بالذنب لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية**، ٤(١٨)، ٣٣٧-٣٩٢.

أمال عبد السميع باظة (٢٠٠٢). **اختبار الشعور بالذنب** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أنوار هادى (٢٠١٢). الابتزاز الانفعالي بين الزوجين، **مجلة الأستاذ**، كلية بن رشد للعلوم، ٣، ١-٣٦.

بشير ابراهيم الحجار ، عبد الكريم سعيد رضوان (٢٠٠٥). مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الالتزام الديني لديهم، **مجلة كلية أصول الدين**، الجامعة الإسلامية بغزة.

تهاني محمد عثمان منيب (٢٠٠٨). أنماط رعاية أطفال الدمج عقليا: إعاقة بسيطة وعلاقتها باتجاهات معلميهم نحوهم في إطار الدمج. **المؤتمر الدولي السادس (تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة: رصد الواقع واستشراق المستقبل)**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٧٦-٣٧٣.

جمعية الطب النفسي الأمريكية (٢٠٠٤). **المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع والمعدل للاضطرابات النفسية**، ترجمة تيسير حسون، دمشق: مشفى ابن سينا للأمراض النفسية.

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسى**، ط٥، القاهرة: عالم الكتب.

حمدي محمد ياسين، محمد الموسوي الزامل، حسن السيد عزيز (٢٠٠٠). إساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وخصائص النفسية دراسة عبر ثقافة بين المجتمعين الكويتي والمصري، **المجلة التربوية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت ، ٥٥(١٤)،٣١-٧٤.

خولة احمد يحيى، ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٥). **الاعاقة العقلية**، عمان: دار وائل.

دانيا الشبؤون (٢٠١١). الشعور بالذنب وعلاقته بالشعور بالخزي عند المراهقين لدى تلاميذ من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، سوريا، ٧(٢) ، ٨ – ٤٥.

روحي مروح عبدات (٢٠٠٦). **الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على أخوة الأشخاص المعاقين**،

الشارقة: مدينة الشارقة للخدمات الانسانية.

سوزان فوروورد (٢٠١٥). **الابتزاز العاطفي: حينما يستخدم من حولك الخوف والالزام والشعور بالذنب للتلاعب بك**، الرياض: مكتبة جرير.

صالح حميد (٢٠١١). **الابتزاز "المفهوم والواقع" بحوث ندوة الابتزاز" المفهوم الأسباب – العلاج**، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

ظلال محمود حليوي (٢٠١٤). دور المشكلات النفسية والاجتماعية في التوافق المهني، **رسالة دكتوراه** ، كلية إدارة الأعمال، جامعة حلب – سوريا.

عادل عبدالله محمد (٢٠٠٣). **تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقليا باستخدام النشاط المصورة (دراسة تطبيقية)**، القاهرة: دار الرشاد.

عبد الرحمن عسيري (٢٠٠١). **الأنماط التقليدية والمستحدثة لسوء معاملة الأطفال والآثار المترتبة عليها** ، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد الرقيب البحيري (٢٠٠٧). **الديناميات الوظيفية للشخصية النرجسية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١٠). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام :دواعيه وفوائده وأشكاله ومتطلباته، **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٧ (٥)، ٢٢-٤٦.

على السيد مسافر (٢٠٠٧). **قراءات في التربية الخاصة التخلف العقلي – إيذاء الذات-الاقتصاد الرمزي**، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

علي سعد كاظم البازي (٢٠٠٨). دراسة مقارنة في الشعور بالذنب تبعاً لأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

علي عبد النبي حنفي (٢٠٠٧). **العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: دار العلم والإيمان.

فاروق فارع الروسان (٢٠٠٩). **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة**، ط٢، الأردن: دار الفكر.

فاطمة حماد الطراونة (٢٠٠٠). إساءة معاملة الطفل الو الدية، إشكالها ودرجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوي تعليم والدية ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي لدية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية، ٢(٢٧)، ٤١٤-٤٣٦.

كلير فهيم (٢٠٠٧). **رعاية الأبناء ضحايا العنف**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

لويزة عودة (٢٠١٣). الجرح النرجسي عند المرأة العقيم، **رسالة ماجستير**، جامعة طاهر مولاي بسعيدة، الجزائر.

محمد شحاتة ربيع (٢٠١١). **علم النفس الاجتماعي**، الاردن: دار المسيرة.

محمد نبيل عبد الحميد (٢٠٠٠). الإساءة الو الدية كما يدركها الطفل وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة المنصورة، ١٤، ٢٨٦-٣١٤.

مي كامل محمد بوقري (٢٠١٨). خبرات الإساءة والإهمال خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى ذوي الإعاقة والعاديين في البيئة السعودية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ٣ ، ١٨٣- ٢٥٣.

هبة محمود محمد (٢٠١٦). سمات الشخصية كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الابتزاز العاطفي وأعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة غير إكلينيكية من المتزوجين، **مجلة دراسات نفسية**، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ١(٢٦)، ٢٧-٨٤.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

Atudorei,I.(2011).Perceptive differences on domestic violence against women.**Bulletin of the Transilvania**,4(53),87-93.

Cassidy, S. (2016). The Academic Resilience Scale (ARS-30): A new multidimensional construct measure. **Frontiers in Psychology**, 7, 1-11.

Goldsmith, R. E., & Freyd, J. J. (2005). Awareness for emotional abuse. **Journal of Emotional Abuse**, 5(1), 95-123.

Khalaf, M. (2014). Validity and Reliability of the Academic Resilience Scale in Egyptian Context. **US-China Education Review**, 4 (3), 202-210.

Liss, M., Schiffrin, H. H., & Rizzo, K. M. (2013). Maternal guilt and shame: The role of self-discrepancy and fear of negative evaluation. **Journal of Child and Family Studies**, 22(8), 1112-1119.

Martin, A. & Marsh, H. (2009). Academic resilience and academic buoyancy: Multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes, correlates and cognate constructs. **Oxford Review of Education**, 35(3) 353- 370.

Martin, A. (2013). Academic buoyancy and academic resilience: Exploring everyday' and 'classic' resilience in the face of academic adversity. **School Psychology International**, 34(5) 488–500.

Martin,A& Marsh, H. (2008). Academic buoyancy: Towards a

understanding of students' everyday academic resilience. **Journal of School Psychology**, 46 , 53-83.

Oda, R., & Sawada, K. (2021). Do Social Relationships With Those Who Witness Moral Transgression Affect the Sense of Guilt?. **Evolutionary Psychology**, 19(3), 147-171.

Paez, D., Marques, J., Valencia, J., & Vincze, O. (2006). Dealing with collective shame and guilt, **Psicología Política**, 32(4), 2006, 59-78

Putwain, D. W., Connors, L., Symes, W., & Douglas-Osborn, E. (2012). Is academic buoyancy anything more than adaptive coping?. **Anxiety, Stress & Coping**, 25(3), 349-358.

Rees, C. A. (2010). Understanding emotional abuse. **Archives of disease in childhood**, 95(1), 59-67.

Rees,C.S.Breen,L.J.,Cusack,L.&Hegney,D.(2015). Understanding individual resilience in the workplace: the intemational collaboration of workforce model. **Front Psychol**,7, 6-73

Rodrigues, M. R., & Magre, S. (2018). Role of academic buoyancy in enhancing student engagement of secondary school students. **English-Marathi, Quarterly**, 7(2), 110-122.

Topping,K. & Maloney,S.(2003).**The Rutledge Flamer Reader in Inclusive Education**, Taylor &frank Group.

Westerink, H. (2021). **A dark trace: Sigmund Freud on the sense of guilt** . Leuven University Press.

"Emotional abuse and perceived opportunistic behavior as predictors of Feeling guilty and academic buoyancy in siblings of mentally handicapped brothers integrated primary school students"

Dr. Islam Hassan Mahmoud Abdel-Warth

Ph.D Degree in Education"Mental Health"

Faculty of Education - Alexandria University

The current study aimed to identify emotional abuse and perceived opportunistic behavior in their relationship to Feeling guilty and academic buoyancy among the siblings of intellectually disabled students integrated in the primary stage, and to determine whether there are differences in emotional abuse, perceived opportunistic behavior, Feeling guilty and academic buoyancy due to the gender variables (male - female). The study also aimed to identify the predictability of Feeling guilty and academic buoyancy through emotional abuse and opportunistic behavior, The sample of the study consisted of (200) siblings of the intellectually disabled who are integrated in the primary stage, (100) males, and (100) females, The study used the emotional abuse scale, opportunistic behavior scale, Feeling guilty scale, academic buoyancy scale prepared by the researcher, The results revealed a significant correlation between emotional abuse and perceived opportunistic behavior and both Feeling guilty and academic buoyancy among the siblings of intellectually disabled students integrated in the primary stage, and the results indicated that there were no statistically significant differences between males and females on the study scales (emotional abuse - opportunistic behavior). Feeling guilty -Academic Buoyancy In addition to finding the possibility of predicting Feeling guilty and academic buoyancy through perceived emotional abuse and opportunistic behavior among siblings of intellectually disabled students who are integrated into the primary stage.

Keywords:

Emotional abuse - Opportunistic behavior - Feeling guilty - Academic